

تفتحت على أدبه عيون جيل بكامله ، وفتح أمام
الوجدان العام أبوابا ظلت مغلقة لسنين طويلة - ومزج
الاحساس بالفكر ، والوجدان بالثورة ، والحلم بالتمرد في
شجاعة وجرأة وسيطرة كاملة على اللغة والتعبير *

وكان في كل هذا محط هجوم النقد والاعجاب على
السواء فقد تعرض لحملات ضارية وغير ضارية لكنه لم
يستكن ولم يستسلم بل ظل يواصل فكره أكثر جرأة وأكثر
شجاعة **

وفجأة صمت ** وكان صمنا فصيحاً بليغاً وكأنه يقول
الكل هباء وقبض ريح **

وحاولت كثيراً أن أقتحم عزله وأخرجه عن صمته ولم
أياس ، بل واصلت محاولاتي **

وأخيراً وبعد جهد جهيد تمكنا من اخراجه عن صمته .
ووضعنا يدينا على البركان الخامد ، وجعلناه يثور ويتحدث
ويعلن شهادته على العصر *

وفي غسرة مكتبه بمنزله الرياض أمام النيل الساحر
كان هذا الحوار الجريء والشجاع والصريح والداشء
أيضاً فقد كان صادراً من أعماق الوجدان ومن خلاصة
الفكر *